أولئك الماعز يجسدون التمثلات المستقبلية عن المجزرة التي حدثت على الجزيرة.
بحر الإنترنيت يعـج بهم.
أول المهاجمين كانوا مجرد غوغاء...
...عكس الهجمة الثانية.
هؤلاء النخبة، وهم مفكرون مخضرمون ومُصمِّمُون على محو كل من يختبئ في الأرض الذهبية.
يجب أن يحسُّوا بالإطراء...
نادرٌ أن تجهز سيدتي ملاييـن الحجج المضادة للتخلص من بضعـة أشخاص.
3ASQ.ORG
لكن غالبًا سيكونون منشغلين بصدمةٍ الأسطول العرمرم الذي يطوقهم.

الفصل الثالث والعشرون:
في الأرض الذهبية

يا للهول.
واجهتُ تحديات كثيرة في ألعابك، لكن أسطول قراصنة؟ هذا ما كان ينقصني.
لا أظنُّ هذه المدافع للاستعراض يا باتلر.
ربما يمكنها كسر حاجز الأرض الذهبية.
لا أستبعد أن يُهشِّموا هذا الباب ويقتحموا المكان.

كم تتوقعين أن يصمد الباب؟
لا أدري.
لكن رغم عددهم ما زالوا ينتظرون التعزيزات، لذا ربما لن تكون مهمةً سهلة لهم.
أصبتِ.
لا أرى سببًا غير هذا لعدم بدئهم الهجوم حتى الآن.
ليتنا نستطيع...
...استغلال هذا الوقت لفعل شيء.
آآخ!
ما هذا؟
حلوى؟

لامدادِلتا؟!
مَن غيري؟
وجدتُ بيــرن وإنجي!
لكن اللحاق بهما صعب!
سيرَوْنَنِي إذا ظهـرتُ هنا. ادخلا.
احرسا الباب يا شانــون وكانون.
حاضر.
حسنٌ.
لا تقاوما إذا بدؤوا بالهجوم، بل اهربـا فورًا للأرض الذهبية.
لا بأس حتى لو لم تغلقا الباب خلفكما.
لـ- لكن...
...هكذا سيستطيعون النفاذ للداخل.

هدفهم تدمير الأرض الذهبيـة بأسرها.
لن نستفيد شيئًا من حمايـة الباب.
...
مفهوم.
3 3ASQ.ORG

ياآآه!
لم أشعر بمثل هذا الحمـاس منذ دهر!
لا أظنني عشتُ هذه الإثارة منذ أصبحتُ ساحرة!
عجِّلي؟ مـاذا عندك؟
أين إنجي وبيرنكاستل الآن؟
وماذا قصدتِ بصعوبة اللحاق بهما؟
إنجي ومَن معهـا...

...في مدينة الكتـــب.
سمعتُ بها، إنها مكـانٌ تخـزن فيـه السـاحــرات المتجــولات الكاكيرا على هيئة كتب.
اسمها الرسمي «"المدينة الموقرة لكتـب جلالـة ساحرة المسرح والدراما والفرجة المنتقاة بعناية"
إذن تحكمها السيدة أورورا، يبدو مكانًـا يليـق بها.
أحسنتِ يا سيـدة لامدادِلتا.
خصوصًا...
لا أصدق أنَّكِ حددتِ موقعهنَّ بهذه السرعة.
صحيحٌ ألا شيء يصعب علي، لكنهـا كانت مهمة سهلة.

...أنهنَّ نشرن الخبر على نطاق واسع.
سوف ينظِّمنَ حفلةً يكشفـنَ فيها أسرار صندوق الساحرة الأزلية بياتريس!
هل سيفتحن كتاب الحقيقة الواحدة بمفتاح إنجي ويعرضن محتـواه؟
فهمت. هذه السفن لا تنتظر التعزيزات بل فقط إشارة انطلاق الاحتفال.
بالضبط.
لم تنظِّم أورورا مناسبةً كبيرة كهذه منذ مدة، فقد دعَت ضيوفًا كبارًا من كل حـدب وصوب.
غالبًا تريد أن يكون كتاب الحقيقـة الواحدة جوهرة ختام الحفلة.

إذن...
لا يزال عندنا مهلة لاستعـادة إنجـي والمفتاح...
...من الآن حتى لحظة فتح المذكرة.
عندكم وقت نعم.
إلا أن عقبة كبيرة جدًا جدًا أمامكم.
ما هي؟
مدينة الكتب فضاء مقدس يخضع لوصاية المجلس وتحيط به حواجز قوية جدا.
يستحيل أن يخطو داخلـه أحد إلا سحرة المجلس.
...

3 3ASQ.ORG

أليس في الحفل أي ضيوف من خارج المجلس؟
بلى.
لكنهم تلقّوا دعوة خاصـة ومؤقتة تخولهم الدخول.
لكن هنا تأتي العقبة!
الدعوات مشروطة بتوقيتٍ دقيق جدًا، والتأخر في الوصول ولو بثانية يلغيها تمامًا!
دعوة؟ همم...
ومع الأسف لكم...
...لا يفصلنا إلا وقت وجيز على موعد البداية.
كوكوكوكو... فرصة سانحة.
نعم! كل ما علينا هو استعارة الدعوة من أحد...
هذا أول ما فكرت فيه.

إذن...
ألم يعد الوقت يسعفنا حتى لمحاولة سرقة دعوة ضيف آخر؟
تمامًا.
أي أنكم...
...بلا حول ولا قـوة.

آها هاها هاها ها
ماذا ستفعلون الآن؟
وأولًا هل لي بفوشار آخر؟
أريدُ نكهة المكسّرات هذه المرة!

لا أفقه الكثير في كل هذا، لكن يبدو لي أننا أمام طريق مسدودة.
ألا يوجد مهرب من هنا؟!
ألا يمكننا شق طريقنا بالقوة إلى مكـــان إنجي؟!
نطاقي محصور في جزيرة روكينجيمــا بين الرابــع والخامس من أكتوبر.
لا يمكننا الانتقــال لخارج هذا الزمكان.
هذه الأرض الذهبية هي آخر وأقوى معقل هنا.
لا مفرَّ لنا بعدما طوقوها...
...ولا سبيل للوصول إلى إنجي منها.
وبعد؟ هل نفدت كل الأفكار؟

....
....
حتى لو وصلنا لإنجي، فمَن وكيـف سيقنعهــا بمشاعرنا؟
إنها غاضبةٌ منا جميعًــا لإخفائنا الحقيقة التي تريد وعرضنا لها نسخــة مغايرة...
كنتُ على خطأ!!
هذه مجرَّد مهزلة صنعتَها!!
فليعد أيٌّ منكم للبيت!!
وإذا لم تستطيعوا العودة...
...فأخبروني بما حــدث معكم على الأقل!!
لطالما كانت تقدس أخاها باتلر.
أتفهم استياءها، فهي الآن تشعر أن أعز إنســان عليها خانها.
لكن باتلر-كن كان يحاول...
...أن يريها الحقيقة التي لا تقتصر فقط على ما حدث.
.....
أنا المُلام.

أنشأتُ هـــذه اللعبة...
...لكي تجد فيها بصيص أمل تواصل به حياتها.
كنتُ أدري أن كتـاب الحقيقـة الواحـدة سيؤذيها.
لهذا أخفيته عنها لأحميها...
...لكني جرحتها أكثر بعدم صدقي معها.
خسرتَ لأنك لم تستطـع مصارحتهـا وإقناعها بهذا الكلام.
نِلتَ ما تستحق!
إنجي!!
هل تودُّ أن أعرض ذلك أمام ناظريك المرة القادمة؟

...
اقتربت النهايـة إذن...
سنختفي تماماً من الوجود...
...ولن نستطيع مساعدة إنجي -تشان.
!!؟
أحقًا ليس بيدنا إلا الجلوس مكتوفي الأيدي وانتظار هجومهم؟!
أما مِن شيءٍ يمكننا فعله؟!
3 3ASQ.ORG

أمامنا...
...خيارٌ واحد أخير.
...أن نقاتل بكل ما أوتينا من قوة...
...وننتظر حدوث معجزة!

معجـزة؟
إذا فهم قلب إنجي...
...ما نحاول قوله لها...
...فقد تصحو من غفلتهـا وتعود إلينا.
عندئذٍ سننقذها...
...على ما أعتقد.
المعجزات ليســت أحداثًــا مرجحـة ولا سهلة التحقق!!
لهذا نراهــن عليها!!
لكن...
...ألم ترفض إنجي-تشان لعبة باتلــر وتختر الحقيقة الواحدة؟
أستبعد أن تغير رأيهـا الآن.

صحيح.
نحن عائلة إنجي وستعود إلينا.
علينا فقط أن نصمد إلى حين عودتها.
سنحمي هذا المكان ولن نفقد منا أحدًا.
هذا أقصى ما بوسعنا الآن!!
نعم.
3ASQ.ORG

لن نستسلم.
سننتظر المعجـــزة ونأمـــل أن تبلغ مشاعرنا قلب إنجي...
سنكافح حتى آخر رمق...
...وإلى آخـــر لحظة...
...سنقاتل لننجـــو!!

طموحنا هذا...
...يجمع كل عائلة أوشيروميا.

أخوات المطهر سيقاتلن للنهاية من أجل إنجي-ساما.
وفرقة الشياستر ستظـل صامدة.
ونحن أيضًا...
...رهن إشارتكم.
أنا معكم إذا أردتم.

من فضلكِ
يا سيـدة
لامدادِلتا...
...أعيرينا
قوتكِ أنتِ
أيضًا.

أنـا؟!
لا شكرًا!
ألم أحدد لكم موقعهم للتو؟
ساعدتُكم بما يكفـي وزيادة!
لكن كيف تأكدتِ أن إنجي-تشان في مدينة الكتب؟
بعينيَّ طبعًـا.
لا أصدق إلا ما أراه بعينيَّ هاتان.
إذن...

...يحق لكِ الدخول والخروج من مدينة الكتب المقدسة، صحيح؟
بالطبع يمكنها!
السيدة لامدادِلتا ساحرةٌ من المجلس!!
لا شيء يمنعها من الولـــوج لمديـنــة الكتب!!
!!

على مهلكم، ماذا تقولون؟
هل تريدونني أن...
انظروا انظروا إلى نجمتنا غير المتوقعة!
الفريدة والوحيدة السيدة لامدادِلتا القادرة على اقتحام مدينة الكتب!!
هل تفكرون فيما أفكر فيه؟!
السيدة العظيمة لامدادِلتا ...
... ستخطف منّـا كل الأضواء!!

لا...
لا تتغابوا! هل جننتم أم ماذا؟!
حدثوا العاقل بما يعقل...
هل تريدونني أن أتسلل إلى هناك وحدي...
...وأخاطر بإخراج إنجي لكم؟!
لكن يا لامدادِلتا...
ما مِن لكن!! هل تدرك ما تطلبون؟!
تريدون أن أفسد حفلة الساحرة العظيمة أورورا!

ذلك لا يختلف عن معاداة العالم بمن فيه!
وماذا أربح من كل هـذا الوجع؟!
لا شيء!
لا شيء أبدًا على الإطلاق!
انسوا! ليس في الدنيا ما قد تغيرون به رأيي.
لا ثمن يستحق مواجهة السيدة أورورا وأصدقائهـا المتوحشين!
إذا أفسدتِ خطة أورورا وبيرنكاستـل وأخرجتِ لنا إنجي-تشان...
...فستشاهدين النهاية السعيدة التي ترضي الجميع.

صحيح!
لن تعيشي مغامرةً أكبر في حياتك كلها!
إذا نجحتِ في هذا التحدي العظيم، فلن يراودكِ الملل لألف سنـة على الأقل!
أرجوكِ يا سيدة لامدادِلتا، إنكِ أملنا الوحيد!!
أنتِ الوحيدة القـادرة على إنقاذ إنجي!!

ساعدينا يا لامدادِلتا!
ساعدينا وسأريكِ أعظم قصةٍ رويَت على الإطلاق!!
سأحجز لك فيها مقعدًا خاصًا باسمك في الواجهة!!

مستحيل يعني مستحيييييل!!
اصمتوا! اصمتوا! اصمتوا!

أنا متفرجة! متفرجة!!
خلطتم الحابل بالنابل!
لماذا بالضبط قد أضحي بحياتي لأجلكم؟!
3ASQ.ORG

ثم كيف ستحققون نهايتكم السعيدة بعودة إنجي؟!
هل هذا غباء أم سذاجة؟!
في أي لحظة سيحول جيش بيرن العارم هذا المكان لأشلاء متناثرة!
أشلاء!!
سوف تندثرون في لمح البصر بإنجي أو بدونها!!
ثمّ هل نسيتِ كلامكِ للتو يا بياتو؟!
من منكم يستطيع إقناعها أصلاً؟
افترضوا أني عدت لكم بإنجي ولم تدمر بيرن المكان فوق رؤوسكم، فماذا بعد؟
هل ستحبسونها هنا إلى أن تصير عبداً لأهوائكم كما حاولتم معها في الكنيسة؟ تسمون هذا إنقاذاً؟!

السبب الوحيد لبقائي معكم هو اقتناعي بكلام ليون عن وجود قصة تمتعني.
وإلى الآن ما زلتُ مقتنعة.
ستكون قصة كفاحكم العقيم واليائس ضد قوات بين...
...وستنتهي نهاية مأساوية تقضي عليكم أنتم وآمالكم!
لحظات نهايتكم ستكون فخمة وملحمية!
وأنا سأشهدها كلها عن قرب!

مصيركم العودة للعدم عاجلاً أم آجلاً!! قريبًا لن يبقى منكم إلا مخلفات ملتصقة بوجوه الماعز الذي سيلتهمكم!
لستم عندي إلا شخصيات في قصة أطالعها!!
كيف تجرؤون أن تطلبوا من جمهوركم النهوض والموت معكم؟!!

....
آسفة يا جماعة.
ربما لا يعجبكم كلامي، لكنه واقع.
حتمًا لو ضربتُ الآن على صدري وقلتُ لكم بكل ثقة «دعوها علي» لارتفعت شعبيتي كثيراً، لكني لا أستطيع.

آمل أن تفهموا موقفي.
أنا ساحرة عليا تجول بين قصص كثيـرة، وأنتُم شخصياتٌ مختلقَة لا يمكنها التحرر من صندوق بياتـو ولا من سنة 1986!
هذه ذروة قصتكم ومصيركم على المحك، لكني مجرد متابعة ولن أموت إذا اختفى عالمكم.
تخيلوا أن شخصيات مسلسل تلفزي طلبـت منكم مساعدتها بفعل شيءٍ يعرضكم للخطـر، هل ستصغون لها؟
عوالمنا مختلفة لهذه الدرجة!
لا أستطيع... مهما قلتم فلا أستطيع.
....
إلى أين يا باتلر؟

سأتولى الحراسة عن شانون وكانون.
لامدادِلتا على حق.
3ASQ.ORG
ليس عدلًا أن نطلب منها المجازفة لأجلنا ونحن بنفسنا لم نفعل بعد كل ما نستطيع.
سأكون أول المقاتلين حين يشنون الهجوم.
هكذا سأبرهـن للامدادِلتـا عن عزيمتي.
سأنضم لك يا باتلر.
زوِّدي السيـدة لامدادِلتـا بالفوشار يا معلمتي.
مفهوم.
سنفكر ونبحث عن أي طريقة توصلنا لإنجي -تشان دون مساعدتها.

ونحنُ سنتأهب للقتال.
نعم.
لن يفيدنا الجلوس هنا والاكتئاب.
تجهزن لعقد اجتماع استراتيجي.

رائحة الشاي زكية.
هل حضَّرته بشاي فوري؟
أم استخدمتِ أوراقًا طرية؟

أهلًا يا زميلة إيفا.
هل ترغبين ببعض الشاي أيضًا؟
تنقصنا الفناجين، لذا عليكِ شربـه من الإبريق.
لا عليكِ.
أين وصلت بيرنكاستل؟
ألا يزال وقتٌ طويل على إبطال ختم كتاب الحقيقة الواحدة؟
لا.
هذا تحديدًا موضوع الرسالة التي جئتُ لأبلغك إياها.
3 3ASQ.ORG

زال
الختم عن
الكتاب.